تهميش على إعراب الدرويش

محمد حلمي عبدالسلام

كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية ـ بني وليد ـ ليبيا

يعد كتاب (إعراب القرآن الكريم وبيانه) للأستاذ محيي الدين الدرويش من أهم المراجع الحديثة في بابه، ينهل من فيضه الدارسون ويستعين به الباحثون حيث يتميز بسهولة العرض بعيداً عن الإسهاب الممل والاختصار المخل، وقد جمع إلى هدفه الرئيس – وهو الإعراب طرفاً من الفوائد اللغوية والصرفية والنحوية والبلاغية والتاريخية مطرزة بشواهد من روائع الشعر العربي في عصوره المختلفة، و لا عجب في ذلك فالأستاذ محيي الدين الدرويش – رحمه الله – أديب وشاعر وعالم باللغة والنحو وقد استغرق منه هذا العمل الجليل عشرين عاماً مستعيناً بآراء السابقين(١)، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته حيث قال(٢): " ولست أدل به لأنه عن أئمة البيان مقتبس "، فهو عمل جليل لا ينكر فضله ولا يغمط صاحبه حقه، والجهد المبذول فيه عظيم، وأحسب أجره عند الله أعظم، وأسأله ـ سبحانه ـ أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات صاحبه رحمه الله:

وقد دفعني تقديري لهذا العمل إلى تسجيل ما رأيته من سهو هنا أو سبق قلم هناك مما لا يقلل من شأن هذا العمل أو من شأن صاحبه فالسهو والخطأ من طبيعة البشر والكمال لله وحده.

وقد آثرت أن التزم بعرض ملاحظاتي بادئاً من الجزء الأول دون التقيد بالباب النحوي الذي تنتمي إليه المسألة كما أذكر المواضع الأخرى التي ترد فيها الملاحظة نفسها تجنباً للتكرار، والملاحظات التي تضمنها هذا البحث ليست حصراً لكل ما قد يكون في الكتاب من ملاحظات، وقد التزمت في تحليل الملاحظات بعرض ما ذكره المؤلف من إعراب، ثم تحديد ما أراه في هذا الإعراب مدعماً رأيي بالقاعدة المتفق عليها أو بما ذكره المؤلف نفسه في مواضع أخرى من إعراب يطابق ما نصت

(١) انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه محيي الدين درويش – دار اليمامة للطباعة والنشر – دار ابن كثير للطباعة والنشر – دمشق – وبيروت – ط٧ – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م – ص ١٥.

(٢) السابق ١٤، ٢١.

عليه القاعدة واتفق عليه النحويون، والهدف من هذا كله إنما هو الإسهام في هذا العمل الجليل لتكتمل الفائدة ويعم النفع إن شاء الله.

صاحب الكتاب

محيي الدين الدرويش أديب وشاعر وعالم باللغة والنحو، ولد في مدينة حمص سنة ثمان وتسعمائة وألف، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في حمص، ونال إجازة دار المعلمين العليا بدمشق، ثم عمل مدرساً للغة العربية في مدارس حمص الرسمية والخاصة، وتخرج على يديه أجيال من الأدباء والشعراء ومحبي اللغة والبلاغة، ومن أعماله العلمية (تقويم اليد واللسان) بالاشتراك مع الشاعر رفيق خوري، وديوان (ديك الجن الحمصي) جمعه بالاشتراك مع عبد المعين الملوحي، و(الصور الفنية المقتبسة من القرآن الكريم) سلسلة من الدراسات أصدرها في مجلته (الخمائل) و(حديث الثلاثاء) و(صور زاهية من تاريخنا العربي)، وديوان شعر مخطوط، و(إعراب القرآن الكريم وبيانه) في ثلاثين جزءاً، وقد عاش محيي الدين الدرويش فقيراً إلى أن لبى نداء ربه سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وألف من الميلاد، ودفن رحمه الله في مسقط رأسه حمص(١).

التهميش

١- في قوله تعالى(٢): " وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ" .

قال المؤلف(٣):" ... الفاء استئنافية، وقليلاً: نعت لمصدر محذوف، أي: يؤمنون إيماناً قليلاً " .

---

(١) السابق ١٨، ١٩ .

(٢) البقرة آية ٨٨ .

(٣) إعراب القرآن الكريم ١ /١٣٧ .

– وفي قوله تعالى(١): " كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم " قال(٢): "... كذلك الجار والمجرور نعت في محل نصب لمفعول مطلق محذوف، أي: قالوا قولا مثل ذلك ".

– وفي قوله تعالى(٣) "... يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ... " قال(٤): "... وغير الحق صفة لمفعول مطلق محذوف ".

ويتضح مما سبق أن المؤلف يبقى على موقع الصفة بعد حذف موصوفها المفعول المطلق(٥)، ثم نجده في مواضع أخرى يعرب صفة المفعول المطلق المحذوف مفعولا مطلقاً، ومن ذلك ما جاء في إعرابه لقوله تعالى(٦): "... وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ... "حيث يقول(٧): " كما هداكم: الكاف حرف جر، و (ما) مصدرية، وهي مع مجرورها في محل نصب مفعول مطلق ".

– وفي قوله تعالى(٨): "... فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ " ويقول(٩): "... كذكركم: الكاف مع مجرورها في محل نصب مفعول مطلق، أي اذكروا الله ذكراً مماثلاً لذكركم آباءكم ".

---

(١) البقرة من الآية ١١٣.

(٢) إعراب القرآن الكريم ١/ ١٦٠.

(٣) آل عمران من الآية ١٥٤.

(٤) إعراب القرآن الكريم ١/ ٥٤٩.

(٥) انظر مواضع أخرى لهذا الإعراب في سورة البقرة آية ١٥٨ في ١/ ٢٠٠، وسورة النساء آية ٤٦ في ٢/ ٣٣، وسورة الأنفال آية ٣١ في ٣/ ١٣٢، وآية ٤٥ في ٣/ ١٤٧ وسورة طه آية ٣٣ في ٤ / ٦٧٦، وسورة الجن آية ٤ في ٨ / ٨٩ وآية ٥ في ٨/ ٩٠.

(٦) البقرة من الآية ١٩٨.

(٧) إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٦٤.

(٨) البقرة من الآية ٢٠٠.

(٩) إعراب القرآن الكريم ١/ ٢٦٥.

– وفي قوله تعالى(١): " واذكر ربك كثيراً " يقول(٢): " ... وكثيراً مفعول مطلق، أو ظرف زمان، أي: ذكراً كثيراً، أو وقتاً كثيراً " .

ويتضح من الأمثلة السابقة أن المؤلف ـ رحمه الله ـ يبقى إعراب صفة المفعول المطلق المحذوف على ما هي عليه قبل الحذف أحياناً، وفي أحيان أخرى يعطي الصفة إعراب المفعول المطلق المحذوف فينص على أنها مفعول مطلق، والأولى أن تُسمَّى صفة المفعول المطلق المحذوف نائباً عن المفعول المطلق كما نص على ذلك العلماء، قال ابن مالك(٣):

وقد ينوب عنه صفة أو عدد أو (كل) أو (بعض) كـ (كُلَّ الجدِّ جِدِّ)

وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ القاعدة تحت عنوان (فوائد) حيث قال(٤): "ينوب عن المصدر ثلاثة عشر شيئاً فتعطي حكمه وهي:

١– اسم المصدر: أعطيتك عطاء.

٢– صفته: أذكروا الله كثيراً.

٣– ضميره العائد عليه.

٤– مرادفه: فرح جذلا... الخ.

وقد جاء إعراب المؤلف مطابقاً لما أقره العلماء في مواضع أخرى ومن ذلك ما جاء في إعراب قوله تعالى(٥): " ... وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً " حيث قال(٦): " ... وفتيلا:

---

(١) آل عمران من الآية ٤١ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ١ / ٤٣٦ (وانظر سورة النحل آية ١١٢ وسورة طه آية ٣٧ في ٤ / ٦٧٨، وسورة سبأ آية ٧ في ٦ / ٢١٧).

(٣) شرح الكافية الشافية ٢ / ٦٥٥ .

(٤) انظر إعراب القرآن الكريم ٢ / ٣١٧ .

(٥) النساء آية ٤٩ .

(٦) إعراب القرآن الكريم ٢ / ٣٨ .

نائب مفعول مطلق " وفي قوله تعالى(١): " ... لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً " يقول(٢): " ... وحسنة صفة لمصدر محذوف، أي: تبوئة حسنة فهي نائب مفعول مطلق " .

هذا ولم يعرب المؤلف ـ رحمه الله ـ صفة المفعول المطلق فقط مفعولاً مطلقاً، وإنما أعرب لفظ (كل) مفعولاً مطلقاً في قوله تعالى(٣): " وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ... " حيث قال(٤): " ... وكل البسط مفعول مطلق " .

وكذلك أعرب عدد المفعول المطلق مفعولاً مطلقاً في أكثر من موضع ومن ذلك قوله تعالى(٥): " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً... " حيث قال الأستاذ(٦): " ... و ثمانين مفعول مطلق " .

ـ وفي قوله تعالى(٧): " وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ " يقول(٨): " ... ومرتين نصب على المفعول المطلق أو الظرفية الزمانية " وفي قوله تعالى(٩): " قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ... "

ـ يقول(١٠): " واثنتين مفعول مطلق ناب عدده عن المصدر أي: إماتتين اثنتين، وكذلك وأحييتنا اثنتين " .

---

(١) النحل من الآية ٤١ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٢٤٦ .

(٣) الإسراء آية ٢٩ .

(٤) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٣٥٠ .

(٥) النور آية ٤ .

(٦) إعراب القرآن الكريم ٥ / ٢٤٠ .

(٧) الأحزاب آية ٣٢ .

(٨) إعراب القرآن الكريم ٦ / ١٦٦ .

(٩) غافر آية ١١ .

(١٠) إعراب القرآن الكريم ٦ / ٥٥٣ .

كما أن المؤلف يسمي مرادف المفعول المطلق مفعولاً مطلقاً ففي قوله تعالى(١): " ... لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً ... " يقول(٢): " ... وفرارا مفعول مطلق من معنى الفعل قبله، لأنه مرادفه " .

وفي قوله تعالى(٣): " وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً " يقول(٤): " ... وخبرا مفعول مطلق لتحط في المعنى، لأن لم تحط بمعنى لم تخبر " وفي قوله تعالى(٥): " ... وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً "

– يقول(٦): " ... وهذا مصدر في موضع الحال، أي مهدودة، أو مفعول مطلق لأنه مصدر على غير لفظ الفعل، وإنما هو مرادفه، لأن الخرور هو السقوط والهدم" .

وكما فعل المؤلف مع (كل) والعدد والمرادف فإنه أعرب أيضاً آلة المفعول المطلق مفعولاً مطلقاً ففي قوله تعالى(٧): " ... فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بأموالهم وأنفسهم عَلَى الْقَاعِدِينَ درجة ... " .

– يقول(٨): " ... ودرجة مفعول مطلق لأنها آلة التفضيل ورفع المرتبة فهو كقولك: " ضربته سوطا ... " .

والأولى في هذا كله أن يعرب نائبا عن المفعول المطلق كما نصت القاعدة وقد طبق الأستاذ هذه القاعدة في مواضع متعددة، فهو يعرب كلمة (بعض) في قوله

(١) الكهف من الآية ١٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٤٥٤ .

(٣) الكهف الآية ٦٨ .

(٤) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٥١٩ .

(٥) مريم من الآية ٩٠ .

(٦) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٦٤٩ .

(٧) النساء الآية ٩٥ .

(٨) إعراب القرآن الكريم ٢ / ٩٦ .

تعالى(١): " وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ " نائباً عن المفعول المطلق حيث قال(٢): ... وبعض الأقاويل نائب مفعول مطلق " .

– وفي قوله تعالى(٣): " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ " يقول(٤): " ... ومائة جلدة نائب مفعول مطلق، لأن المفعول المطلق ينوب عنه عدده "، وفي قوله(٥): " وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ " يقول(٦): " ... وأربع شهادات نصب على المصدر فهو نائب مفعول مطلق " .

وهكذا نجد المؤلف يسمى الصفة الواقعة نائباً عن المفعول المطلق صفة لمصدر محذوف في موضع ويسميها مفعولاً مطلقاً في موضع ثان، ويسميها نائباً عن المفعول المطلق في موضع ثالث، كما وجدناه يسمى نائب المفعول المطلق غير الصفة مفعولاً مطلقاً في موضع، ونائباً عن المفعول المطلق في موضع آخر، كما رأينا في إعرابه لكلمة (اثنتين) في الآية الحادية عشرة من سورة (غافر)، وإعرابه لكلمة (مائة) في الآية الثانية من سورة النور، ولكلمة (أربع) في الآية الثامنة من السورة نفسها، وفي هذا ما يربك الباحث أو الدارس في قاعدة متفق عليها يفترض فيها الاطراد، والصواب أن تسمى الأشياء بأسمائها فيفرق بين المفعول المطلق ونائب المفعول المطلق، أو أن يختار المؤلف مصطلحا واحدا لهذا الموقع الإعرابي حتى لا يقع القارئ في لبس وتخبط بين اكثر من مصطلح.

(١) الحاقة الآية ٤٤ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٨ / ٦١ .

(٣) النور الآية ٢ .

(٤) إعراب القرآن الكريم ٥ / ٢٣٩ .

(٥) النور آية ٨ .

(٦) إعراب القرآن الكريم ٥ / ٢٤٦ .

٢- في قوله تعالى(١): " وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ... " يقول(٢): " وهدان: فعل ماض والنون للوقاية، والياء المحذوفة مفعول به، ويجوز حذفها وإثباتها في الوصل، والجملة في محل نصب على الحال من الياء في " أتحاجوني " أي: أتجادلونني في الله حال كوني هاديا لي ؟... " والصواب أن يكون التقدير (أتجادلونني في الله حال كوني مهدياً من الله) على أن صاحب الحال الياء كما ذكر المؤلف، ويجوز أن يكون صاحب الحال لفظ الجلالة ويكون التقدير (أتجادلونني في الله حال كونه هاديا لي).

٣- وفي قوله تعالى(٣): " قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ... " قال الأستاذ(٤): " ... ورجس فاعل، ومن ربكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لرجس... ".

والصواب أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه النكرة (رجس) حيث لا تتقدم الصفة على الموصوف، والذي سوغ مجئ صاحب الحال نكرة هنا هو تقدم الحال عليه فقد كان شبه الجملة (من ربكم) صفة لرجس فلما تقدمت الصفة على الموصوف النكرة صارت حالاً(٥).

٤- في قوله تعالى(٦): " وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ " يقول(٧): " ... وإن واسمها، ومن رب العالمين خبرها، والجملة في محل نصب مقول القول..

---

(١) الأنعام من الآية ٨٠.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٢ / ٤٠١.

(٣) الأعراف من الآية ٧١.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٢ / ٥٧٨.

(٥) انظر شرح التسهيل ٢ / ٣٣١.

(٦) الأعراف آية ١٠٤.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٣ / ١٧.

والصواب أن خبر (إن) هو (رسول) وشبه الجملة (من رب العالمين) متعلق بمحذوف صفة لرسول، ولعل هذا سبق قلم من المؤلف فقد جاء إعرابه مطابقاً لما ذكرناه في مثل هذا التركيب وذلك ـ في قوله تعالى(١): " ... وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ " . وفي قوله تعالى(٢): " قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ " .

حيث قال(٣): " ... ولكن واسمها، ورسول خبر لكن ومن رب العالمين جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لرسول " .

٥- في قوله تعالى(٤): " ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ" يقول(٥): " فأرسلنا عطف على فبدل، وعليهم جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة، وبما جار ومجرور متعلقان بأرسلنا، والباء سببية، وما اسم موصول أو مصدرية، وكانوا: كان واسمها، وجملة يظلمون خبرها " .

ولم يذكر المؤلف في هذا الإعراب الموقع الإعرابي لكلمة (رجزاً) ولم يشر إلى الجار والمجرور (من السماء)، ولم يذكر مفعولاً للفعل (أرسل)، وذكر أن (عليهم)" جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة، ولم يقدر الموصوف، ولعل في العبارة كلاما ساقطا والصواب أن (رجزا) مفعول به للفعل (أرسل)، و(من السماء) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (رجزا)، أما الجار والمجرور (عليهم) فمتعلقان بالفعل (أرسل) أو متعلقان بمحذوف حال صاحبه (رجزا، حيث كان الجار والمجرور صفة لـ (رجزا) فلما تقدمت الصفة على الموصوف النكرة

(١) الأعراف من الآية ٦١.

(٢) الأعراف آية ٦٧.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٢/ ٥٦٩-٥٧٠، وانظر ٢/ ٥٧٥.

(٤) الأعراف من الآية ١٦٢.

(٥) إعراب القرآن الكريم ٣/ ٦٥.

صارت حالا حيث يتحول الموصوف إلى صاحب حال متأخر[١] كما في قوله تعالى[٢]: " لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ " .

فإن الجار والمجرور (من جهنم) متعلقان بمحذوف حال صاحبه (مهاد) وقد كان الجار والمجرور صفة مهاد أي (لهم مهاد من جهنم) فتقدم الجار والمجرور على الموصوف فصار حالاً لأن الموصوف (مهاد) نكرة[٣].

٦- في قوله تعالى[٤]: " أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ " .

يقول المؤلف[٥]: " أو تقولوا عطف على أن تقولوا أى وكراهة أن تقولوا، وإنما: كافة ومكفوفة، وجملة إنما أشرك آباؤنا في محل نصب مقول القول، ومن قبل جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لذرية... " .

والخطأ هنا في موقع الجار والمجرور (من قبل) فقد ذكر أنهما متعلقان بمحذوف صفة لذرية، والصفة لا تسبق الموصوف[٦]، وإنما صفة (ذرية) هي الجار والمجرور (من بعدهم)، أما الجار والمجرور (من قبل) فهما متعلقان بالفعل (أشرك) أو متعلقان بمحذوف حال صاحبه (آباؤنا).

٧- في قوله تعالى[٧]: " وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ... " .

يقول[٨]: "واذكروا عطف على اعلموا، وإذ: نصب الظرف هنا على أنه مفعول

(١) انظر شرح التسهيل ٢ / ٣٣١، وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٧ .

(٢) الأعراف آية ٤١ .

(٣) انظر إعراب القرآن الكريم ٢ / ٥٥١ .

(٤) الأعراف آية ١٧٣ .

(٥) إعراب القرآن الكريم ٣ / ٧٤ .

(٦) انظر شرح الأشموني ٢ / ٦١ .

(٧) الأنفال آية ٢٦ .

(٨) إعراب القرآن الكريم ٣ / ١٢٠، ١٢١ .

به لا ظرف، أي اذكروا وقت كونكم قلة مستضعفين، وجملة (أنتم قليل) مضافة للظرف، وأنتم مبتدأ أخبر عنه بثلاثة أخبار، وهي قليل، ومستضعفون وفي الأرض، و(تخافون أن يتخطفكم الناس) جملة (تخافون) صفة كالتي قبلها، أي: خائفون، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في (قليل) و(مستضعفون)...".

ونلاحظ على هذا الإعراب ما يأتي:

أولاً: قوله: "وإذ: نصب الظرف هنا على أنه مفعول به لا ظرف"، والصواب أن (إذ) مبني لوضعه على حرفين وللافتقار[1] فالصحيح أن نقول "وإذ مبني في محل نصب على المفعولية".

ثانياً: قوله " جملة تخافون صفة كالتي قبلها " وهو لم يذكر صفة أو صفات قبل هذه الجملة وإنما ذكر أخباراً للمبتدأ (أنتم)، والصواب أن تكون جملة (تخافون) خبرا رابعاً يضاف إلى الأخبار الثلاثة التي ذكرها أو حالا كما ذكر.

ثالثاً: أن تكون جملة (تخافون) خبراً للمبتدأ (أنتم) أولى من الجار والمجرور (في الأرض) حيث يتم المعنى دون الجار والمجرور فيمكن الاستغناء عنهما دون إخلال بالمعنى خلاف الخبر الذي قال فيه ابن مالك[2]:

والخبر الجزء المتم الفائده كالله بَرٌّ والأيادي شاهدة

ويكون الجار والمجرور (في الأرض) متعلقين بقليل أو مستضعفون أو متعلقين بمحذوف حال من الضمير فيهما.

٨- في قوله تعالى[3]: " وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ". يقول[4]: "... ومن وراء إسحاق خبر مقدم، ويعقوب مبتدأ مؤخر".

(١) انظر مغنى اللبيب ص ١١٩.

(٢) شرح ابن عقيل ١/ ٢٠١.

(٣) هود آية ٧١.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٣/ ٤٥٩.

وهذا الإعراب صحيح على قراءة رفع يعقوب، أما قراءة الفتح[١] التي اعتمدها المؤلف ـ رحمه الله ـ في إعرابه فلا يستقيم عليها هذا الإعراب، وإنما فيها وجهان[٢].

أحدهما: أن الفتحة هنا علامة للنصب على أن (يعقوب) مفعول به لفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير (ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب).

والثاني: أن الفتحة علامة للجر، و (يعقوب) معطوف على (إسحاق) أي: بشرناها بإسحاق ويعقوب، ونابت الفتحة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة[٣] وكان الصواب أن يبدأ المؤلف بالإعراب على القراءة التي اعتمدها ثم يشير إلى قراءة نافع ووجه الإعراب فيها، كما فعل في إعرابه لقوله تعالى[٤]: " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ... " حيث قال[٥]: " البر خبر ليس مقدم... وقرئ برفع البر على أنه اسم ليس... ".

٩- في قوله تعالى[٦]: " ... مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ إِذْنِهِ... ". يقول[٧]: "ما نافية حجازية، ومن زائدة، وشفيع مجرور لفظاً اسم (ما) محلا، وإلا أداة حصر، ومن بعد إذنه متعلقان بمحذوف خبر". والمتفق عليه إهمال (ما) إذا اقترن الخبر بإلا حيث ينتقض النفي الذي يسوغ إعمال (ما) عمل (ليس)[٨]، فيكون (شفيع) مبتدأ وليس اسم (ما) كما ذكر المؤلف رحمه الله.

---

(١) قرأ بالرفع الحرميان والنحويان وأبوبكر، وقرأ بالنصب ابن عامر وحمزة وحفص، وزيد بن علي (انظر البحر المحيط ٦/١٨٣).

(٢) التبيان ٢/٧٠٦، ٧٠٧.

(٣) انظر شرح الأشموني ٢/٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) البقرة من الآية ١٧٧.

(٥) انظر إعراب القرآن الكريم ١/٢٢٥.

(٦) يونس من الآية ٣.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٣/٣٠١.

(٨) انظر الكتاب ١/٥٩، وشرح الكافية ١/٢٦٦، وهمع الهوامع ١/١٢٣.

١٠- في قوله تعالى(١): " قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً... " قال المؤلف(٢): "... وإن حرف مشبه بالفعل، وله: خبرها المقدم، وشيخاً اسمها المؤخر، وكبيرا: صفة ".

ولعل هذا سهو من المؤلف أو سبق قلم حيث أهمل أو نسى فلم يذكر الموقع الإعرابي لكلمة (أبا) فأعطى كلمة (شيخاً) إعراب (أبا) والصواب أن (أبا) هو اسم (إن) المؤخر وليس (شيخاً) كما ذكر.

١١- في قوله تعالى(٣): "... مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ" يقول(٤): "ما النافية حجازية، ولنا خبر مقدم، ومن حرف جر زائد، ومحيص مجرور لفظا اسم ما محلا".

وهذا الإعراب مخالف لما ذهب إليه الجمهور حيث يشترط الترتيب لإعمال (ما) عمل (ليس) فيليها اسمها ثم خبرها(٥).

وهنا فقد هذا الشرط حيث تأخر الاسم وتقدم الخبر قال سيبويه(٦): " فإذا قلت: ما منطلق عبد الله أو ما مسئ من اعتب، رفعت، ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا ".

يعني ذلك أن الخبر إذا تقدم رفع وأهملت ما، ولا يجوز نصبه وإعمال (ما) عند تقدم الخبر، وقد جاء إعراب المؤلف متفقاً مع رأي الجمهور في مثل هذا التركيب في قوله تعالى(٧): " مَا لهم به من علم.. " حيث قال(٨): "... وما:

(١) يوسف من الآية ٧٨.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٢١.

(٣) إبراهيم من الآية ٢١.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٤ / ١٤٥.

(٥) انظر شرح المفصل ١ / ١٠٨، ٢ / ١١٤، وشرح الكافية ١ / ٢٦٧.

(٦) الكتاب ١ / ٥٩.

(٧) الكهف من الآية ٥.

(٨) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٤٣٦.

نافية، ولهم خبر مقدم، وبه متعلقان بعلم، ومن حرف جر زائد، وعلم مبتدأ مؤخر" وفي قوله تعالى(١): " ... مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ ... " قال(٢): "ما: نافية، ولهم خبر مقدم، ومن دونه حال، ومن حرف جر زائد، وولي مبتدأ مؤخر".

١٢- في قوله تعالى(٣): " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ".

يقول(٤): " ... ولكم خبر مقدم، ومنه متعلقان بمحذوف حال من شراب، وشراب مبتدأ مؤخر، والجملة صفة لماء، ومنه شراب جملة مستأنفة متآلفة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر " ولعل هذا من السهو أو الخطأ المطبعي فقد ذكر المؤلف أن جملة (منه شراب) صفة لماء، ثم ذكر الجملة مرة أخرى وجعلها مستأنفة والصواب أن المستأنفة جملة (ومنه شجر) وهي المقصودة بقوله مستأنفة، ويجوز أيضاً أن تكون معطوفة على جملة (ومنه شراب).

١٣- ومن السهو أو الخطأ المطبعي ما جاء في إعراب قوله تعالى(٥): " ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " حيث قال(٦): " ... وجملة يتفكرون صلة لقوم " والصواب أنها صفة وليس (صلة).

١٤- في قوله تعالى(٧): " ... مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللّهُ " قال(٨): " ... ما نافية، ويمسكهن فعل وفاعل مستتر ومفعول به، وإلا أداة حصر، والله فاعل ". والخطأ في

(١) الكهف من الآية ٢٦.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤/٤٦٣.

(٣) النحل آية ١٠.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٤/٢٢٦.

(٥) النحل من الآية ١١.

(٦) إعراب القرآن الكريم ٤/٢٢٦، ٢٢٧.

(٧) النحل من الآية ٧٩.

(٨) إعراب القرآن الكريم ٤/٢٨٣.

قوله "وفاعل مستتر" حيث إن الفاعل لفظ الجلالة كما ذكر، ولعله سهو من المؤلف رحمه الله.

١٥- في قوله تعالى(١): " ... وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" يقول(٢): " الواو استئناف، ولكن حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن، وَمَنْ مبتد، وشرح: فعل الشرط إنْ جعلتها صلة، وصلة إن جعلتها موصولا، والله فاعل، وصدرا تمييز أي: طاب به نفسا واعتقده... ".

* وفي هذا الإعراب ما يأتي:

أولاً: قوله "ولكن حرف مشبه بالفعل وأسمها ضمير الشأن" يعني إعمال (لكن) المخففة من الثقيلة والصواب أن الأصل فيها الإهمال فهي حرف استدراك لا عمل لها يقول ابن هشام(٣): "وتخفف (لكنَّ) فتهمل وجوباً نحو "ولكن الله قتلهم" وعن يونس والأخفش جواز الإعمال "(٤).

ثانياً: قوله " وشرح: فعل الشرط إن جعلتها صلة" سهو أو سبق قلم، والصواب لو قال: (شرح: فعل الشرط إن جعلتها شرطية) يعنى (مَنْ)، ولذلك قال بعد ذلك " وصلة إن جعلتها موصولا ".

ثالثاً: قوله: " والله فاعل " إعراب صحيح من وجه لكنه ناقص، أما صحته فعلى أن حرف الجر (مِنْ) زائد على الرأى القائل يجوز زيادة (مِنْ) في الكلام الموجب(٥)، فيكون لفظ الجلالة فاعلاً للمصدر (غضب) العامل عمل فعله أما نقصه فلأن لفظ الجلالة هنا مجرور لفظاً مرفوع محلاً وكان على المؤلف أن يوضح ذلك لئلا يلتبس الأمر على الدارس المبتدئ.

(١) النحل ١٠٦.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٣٠٢.

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٩٢.

(٤) قرأ بها الشامي وحمزة والكسائي وخلف أي بتخفيف النون وكسرها وصلا، ورفع لفظ الجلالة (انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص ١٢٧).

(٥) انظر المتبع في شرح اللمع ١ / ٣٧٢.

أما أن هذا الإعراب صحيح من وجه فلأن للفظ الجلالة وجها آخر وهو أنه مجرور لفظاً ومحلاً بحرف الجر الأصلي (مِنْ) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع نعت لكلمة (غضب) أي (فعليهم غضب كائن من الله) وهذا الإعراب يتفق ورأي الجمهور الذي يمنع زيادة (مِنْ) فى الكلام الموجب(١).

رابعاً: قوله: " وصدرا تمييز " إهمال لمفعول (شرح) المتعدى وهو إعراب اعتمد فيه المؤلف على التأويل حيث أول (شرح) المتعدى ب (طاب) اللازم، وذلك فى قوله " أي طاب به نفسا واعتقده ". وما لا يحتاج إلى تأويل أوْلى، فإن صح إعراب المؤلف على التأويل فهو خلاف الأوْلى.

١٦- في قوله تعالى(٢): " إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً" يقول(٣): "إن واسمها، والبصر والفؤاد عطف على السمع، وكل مبتدأ، وأولئك مضاف، وجملة كان خبر، وعنه متعلقان بمسئولا، ومسئولا خبر كان.

والإعراب صحيح ولكن سقط من المؤلف أو من المحقق ذكر خبر (إن) وهو جملة (كل أولئك كان عنه مسئولا).

١٧- وفي قوله تعالى(٤): " كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً " سقط منه أيضاً ذكر خبر المبتدأ (كل)(٥) والخبر هو جملة " كان سيئه عند ربك مكروها ".

١٨- في قوله تعالى(٦): " ... وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً " يقول(٧): " ... وكان فعل ماض ناقص، وفي هذه خبر تقدم

(١) انظر السابق والنحو الوافى ٢ / ٤٦١ - ٤٦٢.

(٢) الإسراء آية ٣٦.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٣٥٧.

(٤) الإسراء آية ٣٨.

(٥) انظر إعراب القرآن الكريم ٤ / ٣٥٧.

(٦) الإسراء آية ٧٢.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٣٩١.

والإشارة للدنيا، وأعمى اسم كان مؤخر، والفاء رابطة، وهو مبتدأ، وفي الآخرة حال وأعمى خبر " .

والصواب أن (أعمى) خبر كان وليس اسم كان كما ذكر المؤلف رحمه الله "أما اسم كان فضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (مَنْ)، والجار والمجرور (في هذه) حال وليس خبرا مقدماً كما ذكر، وصاحب الحال هو (أعمى) كما أن الجار والمجرور (في الآخرة) حال صاحبه (أعمى) كما ذكر، وقد كان الجار والمجرور (في هذه) و(في الآخرة) صفتين فتقدمتا على الموصوف النكرة (أعمى) فصارت الصفة حالا كما تنص القاعدة[١] .

١٩- في قوله تعالى[٢]: " ... حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماً لاَّ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً " .

يقول[٣]: " ... ومن دونهما مفعول وجد الثاني، وقوما مفعول وجد الأول ... " .

وفي هذا الإعراب نظر؛ لأن (وجد) في هذا السياق ليس بمعنى علم الذي ينصب مفعولين، وإنما هو بمعنى (لقي) و(حصل) مضاد (فقد) حيث إن المعنى أن ذا القرنين بلغ بين السدين فلقى القوم فقالوا له ما قالوه، والفعل (وجد) بهذا المعنى ينصب مفعولاً واحداً[٤]، قال سيبويه[٥]: " فإن قلت رأيت فأردت رؤية العين، أو وجدت فأردت وجدان الضالة فهو منزلة ضربت " يعني ينصب مفعولا واحد وهذا المفعول في الآية هو (قوما)، أما الجار و المجرور (من دونهما) فهما حال صاحبه (قوما) أو متعلقان بالفعل (وجد) .

(١) انظر شرح التسهيل ٢ / ٣٣١ وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٧ .

(٢) الكهف من الآية ٩٣ .

(٣) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٥٤٥ .

(٤) انظر شرح المفصل ٧ / ٨٢ .

(٥) الكتاب ١ / ٤٠ .

٢٠- في قوله تعالى(١): "وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً" يقول(٢): "ويأتينا عطف على ما تقدم، والفاعل مستتر تقديره هو ونا ضمير فصل فاعل، وفردا حال".

والصواب أن الضمير (نا) ضمير متصل وليس ضمير فصل، وهو في محل نصب مفعول به و ليس فاعلا كما ذكر المؤلف رحمه الله حيث إن الفاعل هو الضمير المستتر كما ذكر.

٢١- في قوله تعالى(٣): "إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى" يقول(٤): "... وما مصدرية مؤولة مع ما بعدها بمصدر هو مفعول مطلق أو موصولة فهي نائب فاعل وجملة يوحى صلة".

والغريب هو إعراب (ما) على أنها نائب فاعل ولم يسبقها فعل مبني للمجهول وإنما تلاها الفعل يوحى ونائب فاعله ضمير مستتر والجملة صلة (ما) الموصولة كما ذكر، ولا تكون (ما) الموصولة نائب فاعل للفعل (يوحى) حيث لا يسبق نائب الفاعل فعله كما لا يسبق الفاعل فعله ونائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل(٥)، أما موقع (ما) الموصولة في الآية الكريمة فهو النصب على المفعولية للفعل (أوحى)، وقد اختار المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الإعراب في تركيب مشابه وذلك في قوله تعالى(٦): "فأوحى إلى عبده ما أوحى".

حيث قال(٧): "أوحى فعل وفاعل مقدر إلى عبده متعلقان بأوحى، وما موصولة أو مصدرية، وعلى كل حال هي ومدخولها في موضع نصب على أنها مفعول به على الأول أو مفعول مطلق على الثاني".

(١) مريم آية ٨٠.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤/٦٤٤.

(٣) طه آية ٣٨.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٤/٦٧٨.

(٥) انظر شرح الأشموني ١/٣٢٢.

(٦) الجن آية ١٠.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٧/٣٢٣.

٢٢- في قوله تعالى[١]: " كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ... ". يقول[٢]: "كلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل ومن طيبات متعلق بكلوا، وما مفعول به، وجملة رزقناكم صلة " والصواب أن (ما) الموصولة في الآية الكريمة في محل جر مضاف إليه ولم يرد (طيبات) في الآية منونا وامتناع التنوين دليل على الإضافة، وقد جاء إعراب المؤلف ـ رحمه الله ـ على ما ذكرناه في تركيب مشابه وهو قوله تعالى[٣]: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ... ".

حيث يقول[٤]: " أنفقوا فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، ومن طيبات الجار والمجرور متعلقان بانفقوا، وما اسم موصول في محل جر بالإضافة، وجملة كسبتم صلة الموصول".

وكذلك كان إعرابه لقوله تعالى[٥]: " ... كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ... ".

حيث قال[٦]: " جملة كلوا في محل نصب مفعول قول محذوف أي: وقلنا، وكلوا فعل أمر، والواو فاعل، ومن طيبات جار ومجرور متعلقان بكلوا، ما اسم موصول في محل جر بالإضافة لطيبات، وجملة (رزقناكم) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول ".

٢٣- في قوله تعالى[٧]: " مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ، يقول[٨]:

(١) طه من الآية ٨١.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٤ / ٧٠٨.

(٣) البقرة من الآية ٢٦٧.

(٤) إعراب القرآن الكريم ١ / ٣٥٩.

(٥) الأعراف من الآية ١٦٠.

(٦) إعراب القرآن الكريم ٣ / ٦١.

(٧) الحج آية ١٥.

(٨) إعراب القرآن الكريم ٥ / ١١١.

" . . . وهل حرف استفهام، ويذهبن فعل مضارع مبني على الفتح، وكيده مفعول به، وما يغيظ فاعل يذهبن، وجملة يغيظ صلة " .

والمعنى والضبط يأبيان إعراب (كيده) مفعولا به إذ المعنى ـ والله أعلم ـ: من كان يغيظه نصر الله نبيه ويشكك في ذلك فليحاول جهده ليمنع ظفر النبي ونصره ثم ينظر ويتأمل هل استطاع كيده للرسول أن يمنع نصر الله الذي يغيظه، إنه فيما يحاوله مثل من يأخذ حبلا يمده إلى سماء بيته فيخنق نفسه به[١] .

وأما الضبط فهو الرفع بضمة ظاهرة على أنه فاعل الفعل يذهبن أما (ما) فهي المفعول به وليست الفاعل كما ذكر المؤلف .

٢٤- في قوله تعالى[٢]: " فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ " .

يقول[٣]: " . . . فأسلك الفاء رابطة لجواب إذا واسلك فعل أمر، وفاعله تقديره (أنت)، وفيها متعلقان باسلك ومن كل جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان صفة لاثنين واثنين مفعول اسلك " .

وواضح أنه قد سقط من المؤلف ـ رحمه الله ـ إعراب كلمة (زوجين) مما أوقعه في إشكالين :

الأول : أنه أعرب (اثنين) مفعولا به، والصواب أن (اثنين) صفة لـ(زوجين)، والمفعول به هو (زوجين) .

والثاني : أنه جعل الجار والمجرور (من كل) حالا صاحبه (اثنين) لأنه " كان صفة لاثنين " والصواب أن الجار والمجرور (من كل) حال صاحبه (زوجين)، لأنه كان صفة لـ (زوجين) لا صفة لـ(اثنين) كما ذكر .

(١) انظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٤ / ٢٨٦-٢٨٧ .

(٢) المؤمنون آية ٢٧ .

(٣) إعراب القرآن الكريم ٥ / ١٩٦ .

وقد ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الإعراب الذي ذكرته في إعرابه لآية سورة هود[١]: "حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ..." حيث قال[٢]: "واحمل فعل أمر، وفيها متعلقان باحمل، ومن كل حال من زوجين، لأنه كان في الأصل صفة له، زوجين مفعول به، واثنين صفة للتأكيد والتشديد".

٢٥- في قوله تعالى[٣]: "وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً".

يقول[٤]: "... وجعلناهم عطف على ما تقدم وللناس: مفعول جعلناهم الثاني: وآية مفعول جعلناهم الأول والصواب أن هاء الغيبة في جعلناهم) مفعول أول والميم علامة الجمع، أما (آية) فمفعول ثان للفعل جعل، وأما الجار والمجرور (للناس) فمتعلقان بمحذوف حال صاحبه (آية) لأنه كان صفة لآية وهي نكرة فلما تقدمت الصفة على الموصوف النكرة صارت حالا[٥] وأصل التركيب (وجعلناهم آية للناس).

٢٦- في قوله تعالى[٦]: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ".

يقول[٧] "... وجد فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو)، وعليه متعلقان بوجد، لأن وجد بمعنى (لقى)، وأمة مفعول به... ووجد عطف على وجد

(١) هود من الآية ٤٠.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٣/ ٤٢٥.

(٣) الفرقان آية ٣٧.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٥/ ٣٥٤.

(٥) انظر شرح التسهيل ٢/ ٣٣١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٧.

(٦) القصص آية ٢٣.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٥/ ٥٩١.

الأولى، ومن دونهم متعلقان بوجد أيضاً، أي في مكان أسفل منهم، وامرأتين مفعول أول، وجملة: تذودان صفة لامرأتين " .

والتعليق هنا على إعرابه لقوله تعالى " وجد من دونهم امرأتين تذودان " فقد فرَّق المؤلف بين الفعل وجد في هذا الجزء من الآية والفعل (وجد) في صدر الآية فجعل الفعل الأول ناصباً مفعولاً واحدا لأنه ـ كما قال ـ بمعنى (لقى) والسياق يقتضي أن يكون (وجد) الثاني بمعنى (لقى) مثل الفعل الأول فينصب مفعولا واحدا لكنه جعله ينصب مفعولين فقال " وامراتين مفعول أول " ثم لم يذكر المفعول الثاني، والصواب أن (أمراتين) مفعول لوجد وليس له مفعول ثان لأنه بمعنى (لقى) أو (حصل) فينصب مفعولا واحد لا مفعولين(١).

٢٧- في قوله تعالى(٢): " ... وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً " يقول المؤلف(٣) " ... ولا نافية، ويخشون فعل مضارع وفاعل، وإلا أداة حصر، ولفظ الجلالة مفعول يخشون... " .

ولم يذكر إعراب (أحدا) مما أدى به إلى إعراب لفظ الجلالة مفعولا للفعل (يخشون) والمعنى لا يستقيم بهذا الإعراب فالآية تتحدث عن الذين يبلغون رسالات ربهم ويخشونه ولا يخشون غيره، والصواب أن (أحدا) هو المفعول به للفعل يخشون، ولفظ الجلالة منصوب على الاستثناء المنقطع أو الاستثناء بإلا أو على أن إلا بمعنى (غير)...

٢٨- في قوله تعالى(٤): " لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ " .

(١) انظر الكتاب ١ / ٤٠، وشرح المفصل ٧ / ٨٢.

(٢) الأحزاب من الآية ٣٩.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٦ / ١٨١.

(٤) الأحزاب من الآية ٥٢.

يقول المؤلف(١): " . . . والواو عاطفة، ولا: نافية، وأن تبدل مصدر مؤول معطوف على النساء، ونائب فاعل تبدل مستتر تقديره (أنت)، وبهن: متعلق بتبدل، ومن: حرف جر زائد وأزواج مجرور لفظاً منصوب محلا على أنه مفعول به . . . " .

والخطأ في قوله (ونائب فاعل تبدل مستتر تقديره أنت) لأنه الفعل مبنى للمعلوم والضمير المستتر فيه فاعل لا نائب فاعل، يقول الزمخشري(٢): " ولا أن تبدل بهن، ولا أن تستبدل . . . ولو أعجبك: في موضع الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدل لا من المفعول الذي هو (من أزواج) لأنه موغل في التنكير " فالفعل تبدل مبنى للمعلوم والضمير المستتر فيه فاعل لا نائب فاعل كما ذكر الزمخشري مما يؤكد ما سبق أن ذكرناه.

٢٩- في قوله تعالى(٣): " . . . وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خلَا فِيهَا نَذِيرٌ " . يقول المؤلف(٤): " الواو عاطفة، وإن نافية، ومن حرف جر زائد، وأمة: مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه مبتدأ، وإلا أداة حصر، وجملة خلا خبر إن أي سلف، وفيها متعلقان بخلا، ونذير: فاعل " .

والخطأ في قوله "وجملة خلا خبر إن"؛ لأن "إن" هنا نافية كما ذكر ولا اسم لها ولا خبر، أما جملة (خلا فيها نذير) فهي خبر المبتدأ المجرور لفظا المرفوع محلا (أمة)، ولعل هذا من باب السهو أو سبق القلم غفر الله له.

- ومن السهو أو سبق القلم أيضاً ما جاء في إعرابه لقوله تعالى(٥): " الَّذِي

(١) إعراب القرآن الكريم ٦/ ١٩٠.

(٢) الكشاف ٣/ ٥٥٣، ٥٥٤.

(٣) فاطر من الآية ٢٤.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٢٨٢.

(٥) فاطر آية ٣٥.

أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ " حيث قال المؤلف(١): " يمسنا: فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول به، وفيها متعلقان بيمسنا، ونصب فاعل... ".

فقد ذكر فاعلين للفعل (يمس) فقال " فعل مضارع وفاعل مستتر، ثم قال "ونصب فاعل " والصواب أن الفاعل هو (نصب) ولا ضمير مستتر في الفعل (يمس).

– ومن السهو أو سبق القلم ما جاء في إعرابه لقوله تعالى(٢) " ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ... " حيث قال(٣): " ومن حرف جر زائد، وشيء مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل شيء ".

والعبارة الصحيحة (و شيء مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل يعجزه).

ومن السهو أو سبق القلم ما جاء في إعرابه لقوله تعالى(٤): "فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ". حيث قال(٥): " ... وكيف اسم استفهام في محل نصب خبر كان المقدم، وعاقبة اسمها المؤخر، والمنذرين بفتح الذال مفعول به ".

والخطأ في إعراب (المنذرين) فهي مضاف إليه مجرور بالياء وليست مفعولا به كما ذكر، ولعل المؤلف رحمه الله لما ذكر أن (المنذرين) بفتح الذال أراد أن يقول أنه اسم مفعول ليحدد الصيغة الصرفية فسبقه قلمه إلى كتابة (مفعول به) مكان (اسم مفعول) وشغله ذلك عن تحديد الموقع الإعرابي الصحيح للكلمة في الآية الكريمة.

---

(١) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٢٩١.

(٢) فاطر من الآية ٤٤.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٣٠٢.

(٤) الصافات آية ٧٣.

(٥) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٣٩٣.

٣٠- في قوله تعالى[١]: "قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ " يقول[٢]: " قالوا: فعل وفاعل، وربنا منادى مضاف محذوف منه حرف النداء ومن اسم موصول مبتدأ، وجملة قدم خبر، والفاء رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط، وجملة (فزده) خبر، والأَوْلى أن يكون (من) مفعولا لفعل محذوف يفسره ما بعده أي: فزد من قدم، والهاء مفعول به أول، وعذابا مفعول به ثان، وضعفا نعت لعذاب " والتعليق هنا على قوله " وجملة قدم خبر " والصواب أنها صلة الموصول (من)، أما الخبر فقد ذكره المؤلف وهو جملة (فزده) ولعل هذا سهو منه رحمه الله.

٣١- في قوله تعالى[٣]: " وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " .

يقول[٤]: " الواو عاطفة، وقهم: فعل أمر وفاعل مستتر تقديره (أنت)، ومفعول به، والسيئات: مفعول ثان والواو عاطفة، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وتق: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والسيئات مفعول به، ويومئذ: الظرف متعلق بتق، وإذا مضاف ليوم والتنوين عوض عن جملة محذوفة... " .

والتعليق هنا على إعرابه لقوله تعالى: " ومن تق السيئات " فهو لم يذكر فاعل الفعل (تق) ثم لم يذكر المفعول الثاني للفعل حيث إن الفعل ينصب مفعولين، وقد ذكر المؤلف مفعولي الفعل في صدر الآية وهما هاء الغيبة والسيئات، والصواب أن (منْ) الشرطية في محل رفع مبتدأ - كما ذكر - إذا قدر مفعولا

(١) سورة ص آية ٦١.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٤٧٨.

(٣) غافر آية ٩.

(٤) إعراب القرآن الكريم ٦/ ٥٥١.

محذوفا للفعل (تق) أي (ومن تقه السيئات)، أو (من) الشرطية في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تق) إذا لم يقدر مفعولا محذوفا لهذا الفعل ويكون هذا المفعول هو الأول والسيئات هو المفعول الثاني، كما أن كلمة (السيئات) الأولى مفعول ثان لفعل الأمر (قهم) أما فاعل (تق) الذي أهمل المؤلف ذكره فهو مستتر تقديره (أنت) .

ومن السهو ما جاء في إعرابه لقوله تعالى(١): " وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ" حيث قال: " ... وظنوا: فعل ماض، وفاعل، وما نافية، ولهم خبر مقدم ومن حرف جر زائد، و محيص(٢): مجرور لفظاً في محل رفع مبتدأ مؤخر والنفي معلق للظن عن العمل لفظا مع بقائه محلا وجملة النفي سدت مسد المفعولين لآذناك، لأنها بمعنى أعلمناك كما سدت جملة النفي السابقة سد المفعول الثاني لآذناك... " .

وفي العبارة استدراكان:

الأول: الخطأ في قوله " وجملة النفي سدت مسد المفعولين لآذناك " .

والصواب " وجملة النفي سدت مسد المفعولين لظن " .

والثاني: التقديم في عبارة " لأنها بمعنى أعلمناك " فهي في غير موقعها وإنما موقعها الصحيح آخر العبارة، والصياغة الصحيحة للعبارة هي " وجملة النفي سدت مسد المفعولين لظن كما سدت جملة النفي السابقة مسد المفعول الثاني لآذناك لأنها بمعنى أعلمناك " .

أما عبارة (آذناك) فقد وردت في الآية السابعة والأربعين وهي قوله تعالى(٣): " ... قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ " .

(١) فصلت آية ٤٨ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٧ / ٨ .

(٣) فصلت من الآية ٤٧ .

٣٢- في قوله تعالى[١]: " أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" .

يقول[٢]: "الهمزة للاستفهام المقصود به الأمر أي: أخبرني، ورأيت: فعل وفاعل ومن مفعول رأيت الأول والثاني محذوف تقديره (مهتديا)، وجملة (اتخذ) صلة الموصول، وإلهه مفعول أول لاتخذ، وهواه مفعوله الثاني... " .

والتعليق هنا على مفعولى (اتخذ) فقد جعل المؤلف (إلهه) مفعولا أول، و(هواه) مفعولا ثانياً وهو إعراب صحيح على القياس حيث استوى المفعولان في التعريف لكن المعنى يقتضي العكس فالكافر أو المنافق مستسلم لهواه منقاد له كأنه يعبده فيصير هواه إلهه المعبود فهو يتخذ هواه إلها له، وفرق بين أن نقول اتخذ إلهه هواه، وأن نقول اتخذ هواه إلهه، وإنما جاء تقديم الإله في الآية للاهتمام، وعلى هذا يكون (إلهه) مفعولا ثانياً مقدما، و(هواه) مفعولا أول، وقد اختار المؤلف هذا الإعراب الذي اخترناه في موضع آخر وذلك في قوله تعالى[٣] " أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً " .

حيث قال[٤]: "... وإلهه مفعول به ثان لاتخذ، وهواه مفعول به أول، وقدم المفعول الثاني لأنه أهم وللاعتناء به، لأنه المحور الذي يدور عليه التعجب " ثم يزيد المؤلف التعليل توضيحاً ويضيف إليه تعليلا آخر في تعليقه البلاغي فيقول[٥]: "... قدم المفعول الثاني والأصل (اتخذ الهوى إلها) للعناية به... وفيه إلى جانب هذه النكتة نكتة ثانية وهي إفادة الحصر فإن الكلام قبل دخول (أرأيت) مبتدأ وخبر، المبتدأ هواه والخبر إلهه، وتقديم الخبر كما علمت يفيد الحصر " .

(١) الجاثية آية ٢٣ .

(٢) إعراب القرآن الكريم ٧/١٤٨ .

(٣) الفرقان آية ٤٣ .

(٤) إعراب القرآن الكريم ٥/٣٥٧ .

(٥) السابق ٥/٣٥٨ .

ولم يكتف المؤلف بهذا التعليل، وإنما رفض الرأي الآخر الذي لا يرى تقديما في الآية الكريمة، يقول المؤلف(١): " وقد زعم بعض المعربين أن لا تقديم ولا تأخير لاستوائهما في التعريف ولكن هذا مجرد وهم فإنهما وإن تساويا في التعريف فقد غاب عن أصحاب هذا الزعم أن المفعول الثاني هو المتلبس بالحالة الحادثة أي: أرأيت من جعل هواه إلها لنفسه من غير أن يلاحظه، وبني عليه أمر دينه معرضا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية " .

وهكذا نجد المؤلف في آية سورة الفرقان قد آثر المعنى في التوجيه الإعرابي فاختار ما ذهبنا إليه وجعل إلهه مفعولا ثانيا مقدما وهواه مفعولا أول لكنه في آية سورة الجاثية خالف ما اختاره سابقاً فأعرب (إلهه) مفعولا أول و(وهواه) مفعولا ثانياً، وكان الأولى الالتزام بالإعراب الأول. حيث إن الإعراب فرع المعنى وليس العكس.

٣٣- في قوله تعالى(٢): "وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً " يقول(٣): " ... وأنهم عطف على ما تقدم أيضاً، وأن واسمها، وجملة ظنوا خبرها، وكما نعت لمصدر محذوف، والمصدر المؤول من (ما) وما في حيزها في محل جر أي (ظنوا ظنا كظنكم)، وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي ظنوا، وأن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف ولن حرف نفي ونصب واستقبال، ويبعث فعل مضارع منصوب بلن والجملة خبر أن، والله فاعل يبعث، وأحدا مفعول به" .

وهذا الإعراب صحيح إلا أنه لم يشر إلى مفعولي ظن الثاني كما ذكر مفعولي ظن الأول، ومفعولا ظن الثاني جملة محذوفة سدت مسدهما وقد دلت عليها الجملة التي سدت مسد مفعولي ظن الأول أي (وأنهم ظنوا أن لن يبعث الله أحدا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا)، ويجوز أن تكون أن وما في حيزها في الآية

(١) السابق.

(٢) الجن آية ٧.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٨ / ٩٠.

الكريمة قد سدت مسد مفعولي (ظن) الثاني ويكون مفعولا ظن الأول محذوفين سدت مسدهما جملة مقدرة دلت عليها الجملة التي سدت مسد مفعولي ظن الثاني، وهذا التركيب من باب التنازع(١).

٣٤- في قوله تعالى(٢): " وَأَنَّا لاَ نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً ". يقول(٣): " وأنا عطف على ما تقدم، وأن واسمها، وجملة (لا ندري) خبرها، وأشر فيه وجهان: الأول الرفع بفعل مضمر على الاشتغال، والثاني الرفع على الابتداء، وجملة (أريد) هي الخبر والأول أرجح لتقدم ما هو طالب للفعل وهو همزة الاستفهام، وبمن متعلقان بأريد، ونائب فاعل (أريد) مستتر.. وفي الأرض صلة (مَنْ)... ".

والإعراب صحيح إلا أن المؤلف - رحمه الله - لم يشر إلى مفعولي (ندري) المعلق بالاستفهام، ومفعولا (ندري) في الآية الكريمة سدت مسدهما جملة (أشر أريد)، وهو سهو من المؤلف فقد ذكر مفعولي هذا الفعل في المواضع الأخرى التي ورد فيها ومن ذلك ما جاء في السورة نفسها في قوله تعالى(٤): " قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً ".

يقول(٥): " ... والجملة المعلقة بالاستفهام في محل نصب سدت مسد مفعولي أدري ".

وفي قوله تعالى(٦): "وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهْ". يقول(٧): " ... وما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وحسابيه خبر والهاء للسكت، والجملة سدت مسد مفعول

(١) انظر الإنصاف ١/٨٣، وشرح ابن عقيل ٢/١٥٧.

(٢) الجن آية ١٠.

(٣) إعراب القرآن الكريم ٨/٩٤.

(٤) الجن آية ٢٥.

(٥) إعراب القرآن الكريم ٨/١٠٢، ١٠٣.

(٦) الحاقة آية ٢٦.

(٧) إعراب القرآن الكريم ٨/٥٦.

أدرى المعلق عن العمل بالاستفهام" .

٣٥- في قوله تعالى(١): " ... وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً ... " .

يقول(٢): "ويزداد عطف على ليستيقن، والذين فاعل، وجملة آمنوا صلة، وإيمانا مفعول به ثان ... " .

ذكر المؤلف أن (إيماناً) مفعول ثان، ولم يذكر المفعول الأول ولا مفعول أول في هذا التركيب أما (إيمانا) فيعرب تمييزاً محولا عن فاعل، لأن المعنى (ويزداد إيمان الذين آمنوا) وقد جاء إعراب المؤلف موافقاً لما ذكرنا في مثل هذا التركيب وذلك في قوله تعالى(٣): " ... ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً ... " . حيث قال(٤): " وازدادوا فعل ماض، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وكفرا تمييز محول عن الفاعل، أي: ازداد كفرهم ... " .

وفي قوله تعالى(٥): " ... إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " . حيث قال(٦): " ... واللام للتعليل، ويزدادوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والواو فاعل، وإثما تمييز ... " .

٣٦- فى قوله تعالى(٧): " تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ " يقول المؤلف(٨): " وترهقها فعل مضارع ومفعول به مقدم، وقترة مبتدأ مؤخر "، وهذا - في ظني - سهو أو سبق قلم من المؤلف، حيث إن (قترة) فاعل لا مبتدأ.

(١) المدثر من الآية ٣١.

(٢) إعراب القرآن الكريم ٨/ ١٣٠.

(٣) آل عمران من الآية ٩٠.

(٤) إعراب القرآن الكريم ١/ ٤٨٢.

(٥) آل عمران من الآية ١٧٨.

(٦) إعراب القرآن الكريم ١/ ٥٨١

(٧) عبس ٤١.

(٨) إعراب القرآن الكريم ٨ / ٢٢٨.

٣٧- فى قوله تعالى[١]: " فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ " يقول[٢]: " فى جنة خبر ثان لوجوه، وعالية نعت الوجوه "، والصواب أن (عالية) نعت لجنة وليس نعتا لوجوه، والعلامة الإعرابية وهى الكسرة علامة الجر تؤكد ذلك حيث إن (جنة) مجرور وهو الموصوف، والصفة تتبع الموصوف، أما (وجوه) فهو مرفوع على الابتداء فلا يكون المجرور (عالية) نعتا للمرفوع (وجوه)، ومما يؤكد ذلك أن المؤلف يقول بعد ذلك[٣]: "وجملة لا تسمع... صفة ثانية " وفى قوله تعالى[٤]: " فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ " يقول " والجملة نعتُ ثالث لجنة " وفى قوله تعالى[٥]: " فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ " يقول " الجملة صفة رابعة لجنة " وبذلك يتضح أن قوله فى إعراب (عالية) أنه نعت لوجوه سهو يؤكده صحة ما تلاه من تحديد للمواقع الإعرابية للآيات التالية للآية موضع النقاش.

٣٨- في قوله تعالى[٦]: "... وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى" يقول[٧]: " الواو عاطفة والسين حرف استقبال جيء به للتأكيد ويجنبها فعل مضارع مرفوع، ومفعول به، والأتقى فاعل". والصواب أن (الأتقى) نائب فاعل لا فاعل؛ لأن الفعل (سيجنبها) مبني للمجهول، وهو سهو أو سبق قلم من المؤلف رحمه الله.

تلك هي الملاحظات التي وقعت عليها يدي خلال إطلاعي على هذا المصنف الجليل، وهي كما ذكرت في المقدمة ليست حصراً لما قد يكون في الكتاب من ملاحظات كما أنه ليس المقصود من رصدها التقليل من شأن هذا العمل المأجور إن شاء الله أو من شأن صاحبه غفر الله له وجعل الله عمله في ميزان حسناته، وإنما المقصود الإسهام في خدمة القرآن الكريم واكتمال الفائدة من هذا العمل الجليل.

(١) الغاشية ١٠.
(٢) إعراب القرآن الكريم ٨/ ٢٩٥.
(٣) السابق.
(٤) الغاشية ١٢ (انظر إعراب القرآن الكريم ٨ / ٢٩٥).
(٥) الغاشية ١٣ (وانظر السابق).
(٦) الليل آية ١٧.
(٧) إعراب القرآن الكريم ٨/ ٣٣٦.

المراجع

١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف محمد بن محمد بن المختار الشنقيطي المتوفي سنة ١٣٩٣ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

٢- إعراب القرآن الكريم وبيانه، تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش، دار اليمامة للطباعة والنشر، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق وبيروت ط٧، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.

٣- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري النحوي ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين بن عبدالحميد، ط٤، دار إحياء التراث العربي، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر، ١٣٨٠ هـ، ١٩٦١ م.

٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تصنيف جمال الدين عبدالله بن يوسف ابن هشام الأنصاري، ت ٧٦١ هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٥- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ٦٥٤- ٧٥٤ هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

٦- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدّرة، عبدالفتاح القاضي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، د.ت.

٧- التبيان في إعراب القرآن، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ت ٦١٦ هـ، تحقيق على محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر.

٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي، الجمالية، القاهرة.

٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح

ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٢ دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٠- شرح التسهيل لابن مالك (٦٠٠-٦٧٢ هـ). تحقيق د/ عبدالرحمن السيد، و د/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، الجيزة، مصر، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١١- شرح الكافية الشافية لابن مالك، حققه وقدم له د/ عبدالمنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٢- شرح المفصل، تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي ت ٦٤٣ هـ، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

١٣- الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان.

١٤- الكشاف، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوازمي، شرحه وضبطه وراجعه يوسف الحمادي، مكتبة مصر، الفجالة، القاهرة.

١٥- المتبع فى شرح اللمع لأبى البقاء العكبرى ت ٦١٦ هـ- دراسة وتحقيق د / عبدالحميد حمد الزوى - ط ١ منشورات جامعة قار يونس - بني غازي ١٩٩٤.

١٦- مغني اللبيب لجمال الدين بن هشام الأنصاري، حققه وعلق عليه د/ مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه / سعيد الأفغاني، ط٥، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩ م.

١٧- النحو الوافى - عباس حسن - ط ١٢ - دار المعارف - مصر د ت.

١٨- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ، عنى بتصحيحه السيد / محمد بدر الدين النعساني، ط ١، الخانجي الكتبي وشركاه بمصر، ١٣٢٧هـ.